

ولما شكَا حَبَابُ بن الأرت إلى النبي ﷺ ما يلقي من أذى المشركين ، شكوى تحمل معنى الضيق والتبرم ، ضرب له النبي ﷺ مثلاً بما لقيه المؤمنون في الأزمنة الماضية ، ثم طرد عن قلبه اليأس ، وزرع فيه الأمل الخصب ، حين أخبره أن الله سَيُتِمُّ هذا الأمر حتى يسير الراكب من أقصى الجزيرة إلى أقصاها ، لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه !!
وما ذلك إلا لأن الأمل أكبر معوان على الصبر على طول الطريق ، ومشقاته ، وأن اليأس من أعظم المعوقات عن الصبر .

* * *

وفى الختام : نسألك اللهم أن ترزقنا الصبر على طاعتك ، والصبر عن معصيتك ، والصبر على أقدارك ، والصبر على أذى خلقك ، والصبر على مشاق الدعوة اليك ، حتى نكون من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .
واجعلنا اللهم من الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ، والصابرين في السراء والعافية ، واجعل صبرنا فيك ولك ، حتى نكون من الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم ، وكانوا أهلاً لجنات عدن ﴿ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ، وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿ (١) .

* * *